مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

ربّوا أولادكم تربية صالحة منذ البداية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الله عز وجل يحفظنا. نرجو أن تُثبّت قلوبنا نحن المؤمنين إن شاء الله. لأننا نعيش في آخر الزمان، وفتن آخر الزمان كثيرة. كل شيء أصبح صعبًا. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول في آخر الزمان "يكونَ المطرُ قَيْظًا والوَلَدُ غَيْظًا". أو كما قال. يقول، سيكون المطر كارثة في آخر الزمان. لا تمطر، لا تمطر، ثم ما إن تمطر حتى تأتي السيول وتجرف كل شيء. نرى هذا في كل مكان في هذا العالم. الناس يهلكون في السيول. الأرض، الممتلكات، المحاصيل والمنازل تُدمّر. هذه علامات آخر الزمان. لأننا نعيش في آخر الزمان.

.

والأسوأ من ذلك، "والولد غيظًا". سيكون هناك أبناءٌ ضارّون يؤذون آباءهم وأمهاتهم، كما يقول نبينا الكريم ﷺ. وهذه أيضًا علامة من علامات آخر الزمان. وهذا، بالطبع، بسبب التربية. ولأن التربية ليست إسلامية، سينحرف الأبناء عن الطريق دون علمهم، فيؤذون عائلاتهم، يؤذون الناس، ويضرون أنفسهم.

.

لذلك، بما أننا نعيش في آخر الزمان، فإننا ندعو الله ﷻ دائمًا أن يرزقنا غيثًا مُغيثاً. يجب عليكم أيضًا أن تدعوا لأبنائنا أن يكونوا أبناءً صالحين. يشكو الناس اليوم من تمرد أبنائهم، إيذاء أبنائهم لهم، عدم استماع بناتهم لهم، إلا بعد ذلك. نقول، يجب عليكم تربيتهم تربية صالحة منذ البداية، وإرشادهم إلى الطريق بلطف لا بالقسوة. يجب أن تُعلّموهم الأدب، الأخلاق، الآداب الإسلامية وأدب نبينا الكريم ﷺ، وادعوا الله ﷻ أن يسيروا على هذا الطريق. كما قلنا، أهم شيء هو الأولاد. الأمطار والسيول كوارث أيضًا، لكن المصيبة الأكبر هي عدم إنجاب الأولاد الصالحين. هذا مهم ليس فقط للأسرة بل للمجتمع بأسره. الأولاد يكرهون آباءهم. يلحقون من لا قيمة لهم. يُدمرون أنفسهم ويُلحقون الأذى بالآخرين.

.

لذلك، الله ﷻ يحفظ المسلمين وأبناء الإسلام. ثم هناك أولئك الشياطين. يُعوّدوهم على بعض المخدرات. وعندما يُدمنونها – الله ﷻ يحفظهم. لذلك، يجب أن تكون معتدلًا مع الأولاد؛ لا تُعطِهم كل شيء. دع الولد يعمل قليلًا، يجتهد قليلًا. حتى لو فعل، فلا تُعطِه فورًا؛ دعه ينتظر. يجب على الأولاد خدمة أمهاتهم وآبائهم. الآن، يحدث العكس. ماذا سيفعل الولد؟ ماذا يريد ولدنا"؟ يُعطي الناس كل ما لديهم، أو حتى ما ليس لديهم. إنهم في ضائقة مالية، ويُرسلونهم إلى جامعات خاصة. دعهم لا يدرسون، الجامعة ليست ضرورية. دعهم يعملون ويصبحون رجالاً. دعهم يُصبحون مؤمنين بالله ﷻ. دعهم يُصبحون أشخاصًا يحترمون ويخدمون عائلاتهم. تُرسلهم إلى الجامعة، فيزدادون سوءًا. الولد مُرتبك أصلًا بشأن ما يجب فعله. عندما يذهب إلى هناك، يُدمر تمامًا.

.

لذلك، أرسل الولد الذي سيدرس. إذا لم يدرسوا، فأنت تُعلّمهم، فيعملوا بدلًا من البقاء في المنزل. بعد الدراسة، يبقون في المنزل، ثم يخرجون إلى المقاهي، هنا وهناك، مُحاطين بأصدقاء السوء والأفكار السيئة، ثم تُريد لهم أن يكونوا أبناءً صالحين. الله ﷻ يحفظنا.

.

هذا مهم، لأن أكبر آفة في الناس اليوم هي تربية الأبناء. يُرسلون أبناءهم إلى أقاصي الأرض لتعليمهم. لا يدرون ماذا يفعلون، ثم يشتكون. الله ﷻ يرزقنا جميعًا العقل والفهم. الله ﷻ لا يضلّنا عن الطريق الصحيح. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
30 تشرين الثاني 2025/ 9 جمادى الآخرة 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول